بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ محمد بن آل مكتوم، ولي عهد دبي ووزير الدفاع ،،
معالي السيد أحمد حميد الطاير وزير المواصلات ،،
سعادة السفير عبد الرحمن السحيباني، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ،،
السادة رؤساء ومديرو الطيران المدني ،،
السادة رؤساء ومديرو شركات النقل الجوي العربية ،،
السادة ممثلو المنظمات الدولية والإقليمية ،،
السادة رؤساء وأعضاء الوفود ،،
حضرات السيدات والسادة ،،

أود في البداية أن أوجه خالص شكري لسمو ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي تفضل برعاية مؤتمر تحرير النقل الجوي العربي، الشيء الذي أضفى على هذا المحفل الكريم مزيدا من الأهمية. وأعطى لأعماله قوة ومكانة تدعم الأهداف التي يعقد من أجلها.

كما أعبر عن وافر امتناني إلى وزير المواصلات السيد **أحمد حميد الطاير وزير المواصلات** وإلى الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة ومديرها العام السيد **محمد غانم الغيث** على استضافة هذا المؤتمر وتقديم كل ما من شأنه أن يسهل انعقاده وييسر أعماله.

وشكري موصول كذلك إلى كل الوفود التي تكبدت مشاق التِرحَال والمحاضرين الذين تحملوا عَناء السفر، ليشاركوننا في هذا المنتدى الهام ويثروا أعماله بما حَبَاهم الله من خبرة ومعرفة وسعة اطّلاع.

حضرات السيدات والسادة ،،

إن جوهر رسالة الهيئة العربية للطيران المدني هو توفير الإطار المناسب لتنمية التعاون، والتنسيق والتكامل بين الدول العربية، وخدمة مصالح الطيران المدني العربي، وخاصة شركات النقل الجوي العربية لمعالجة القضايا المشتركة، ولتأهيل منظومة النقل الجوي العربي حتى تساير ركب العصر.

لا أريد أن أكرر ما قيل عن أهمية هذا المؤتمر، لكنني سأشير فقط إلى أن نظام النقل الجوي العربي، قد أصبح اليوم في ظل التحرير والعولمة والمنافسة، يكتسب أكثر من أي وقت مضى أهمية كبيرة ودورا أكبر في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

لذا فقد اجتهدنا في إطار العمل العربي المشترك برعاية جامعة الدول العربية، على أن نبرز دور الطيران المدني العربي في تنفيذ المشروع العربي الاقتصادي الكبير وهو منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ثم رأينا أن نعمل بالموازاة مع ذلك على محاولة تحسيس الأطراف الفاعلة وتوعيتها بمزايا هذا الموضوع، وأبعاده، فوجدنا أن هذا اللقاء هو الصيغة الأمثل لبلورة رؤى مختلف الأطراف الفاعلة، بمعالم واضحة، وقَنَاعات أكيدة تساعد على تنفيذ هذا المشروع الهام، والذي طالما تعلقت عليه آمال المستفيدين من خدمات هذا القطاع والمسؤولين عن مصالحه.

لذا فقد حرصنا عند إعداد برنامج عمل هذا المؤتمر على أن تعكس عروضه ومحاضراتُه مختلف وجهات النظر حول موضوع التحرير، سواء تعلقت بالمنظّرين والخبراء أوالمسؤولين والمنفذين، عسانا نبسط أمام حضراتكم مختلف أوجه التحرير وآثـ ـاره، حتى تكون الصورة أمامنا واضحة جليه، تسمح للجميع بتكوين رأي موضوعي وواقعي، وتيسر لهذا المؤتمر التوصل إلى الاستنتاجات والخلاصات التي يقتضيها حال التطور الذي طرأ على صناعة النقل الجوي العربي خلال العقدين الأخيرين والتي لابد من الوقوف عندها لمواجهة تحديات الألفية الثالثة.

ومما لا يخفى على حضراتكم أن النقل الجوي يعد من أفضل الوسائل التي يمكن أن تساهم لتحقيق أهداف التنمية الشاملة في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، حيث أن دوره في تسهيل حركة المواطن بين الدول العربية وضمن أنحاء كل منها لا يحتاج إلى بيان، وأثره في تنشيط السياحة البينية وتيسير التواصل الثقافي والاجتماعي واضح جلي.

على أن هشاشة هذا القطاع وخصوصياته تجعله دوما معرضا للتأثُّر بكل ما يجد ويطرأ من تطورات ومستجدات وأحداث، والدليل الساطع على ذلك هو الصعوبات الكبيرة التي تعرضت لها شركات الطيران بعد أحداث 11 سبتمبر، حيث كانت لها انعكاسات سلبية على حركتها وسياستها التشغيلية والمالية، وتسببت في خسائر بل وإفلاس العديد من الشركات.

لذا فإننا نرى بأن تحرير النقل الجوي في السوق العربية وتخليصها من القيود التي تقيد حركته، وأن العمل بالموازاة مع ذلك على تكثيف التعاون والشراكة بين الشركات الفاعلة في هذا المجال، سيتسبب قطعا بنشوء قوة متماسكة قادرة على المنافسة، والصمود أمام المستجدات والتحديات، خصوصا وأن لذلك ميزة مضاعفة في المجال السياحي لأن من شأن هذا التحرير أن يعزز حركة السياحة البينية العربية، ويساهم في خلق فرص العمل، وبالتالي التخفيف من مشكل البطالة في العالم العربي.

وفي هذا السياق، لابد لنا أن نؤكد على دور مؤسسة النقل الجوي في تفعيل هذا التوجه وتنفيذه، وفي إنعاش سوق النقل الجوي وإغنائه، لأن طبيعة نشاط النقل مرتبطة بطبيعة الناقل، فإذا أردنا أن يكون النقل الجوي العربي قويا، فلابد أن تكون شركات النقل الجوي قوية.

حضرات السيدات والسادة ،،

مهما يكن من أمر، فإن تطلعنا وتحمسنا لدخول الألفية الجديدة، والاستعداد لتحدياتها ومواكبة تطوراتها، يجب أن يدفعنا إلى تدبر الشأن الداخلي والتماس كل ما من شأنه أن يساعد على بناء نظام نقلي مستقل بتماسك مؤسساته، قوي بتعاون مختلف فعالياته، منيع بقدراته وإمكانياته المشتركة.

وهذا لا يمكن أن يكون إلا من خلال الطرح الصريح، والمعالجة الموضوعية، والحوار البناء، وهذه كلها خصال ما اعتقد أنها تغيب عن هذه النخبة الحاضرة خصوصا إن كانت المصلحة العامة هي الهاجس، وخدمة الطيران العربي هي الهدف، وتحقيق آمال شعوبنا هي المطمح المنشود.

ولعل انعقاد هذا المؤتمر الهام خلال هذا الشهر الفضيل لهو خير مؤشر، وطالع يمن على النقل الجوي العربي، الذي نأمل أن يوفق الله كل أطرافه على المزيد من التعاون والتشارك الوثيق، للوصول إلى تحقيق ما نريده للنقل الجوي العربي من رقي ونماء.

أصحاب المعالي والسعادة،

سيداتي وسادتي ،،

لا أريد أن أطيل عليكم، فبرنامج العمل مليء بالمواضيع الشيقة والدسمة، والمناقشات التي ستتلوها ستتطلب ولاشك من وقتكم الثمين الشيء الكثير، لذا اكتفى في هذا المقام بتأكيد شكري لكم وترحابي بمقدمكم متمنيا لأعمالنا وجهودنا التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

مدير الجواد الدودي

مدير عام الهيئة العربية للطيران المدني

- - - - - - - - - - - - -